Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأمثلة متعددة منه ، ثم انتقلت إلى الموضوع ذاكرة أن علماء (الأسلوبيات) اليوم لا يرون جدوى لهذا التنويع ، وإنما الجدوى في دراسة التكرار في إطار مبادىء علم اللغة الحديث وهو ما ستفعله .

ودخلت موضوعها ببيان منزلة التكرار من الفنون ، التي تقوم كلها على عنصري : التكرار والتنوع ، وكذلك الشاعر فهو يكرر أصواتا بعينها وهو بذلك يحقق لقصيدته النظم والبناء .

وهذا التكرار يقع من الشاعر لأصغر وحدة صوتية هي (الفونيم) [1] كما يقع لأكبر وحدة وهي الجملة أو الشطر ، وهو في الشعر الجيد له أهداف عدة منها : إحداث الأثر الموسيقي ، وتوكيد الألفاظ والمعاني .

والتأكيد بالتكرار ظاهرة لغوية كما تأتي في الشعر نراها في الكلام العادي ، إلا أنه عشوائي في الكلام العادي ، أما في الشعر « فيحدث التكرار وفقاً لأنماط معينة . ونحن في تحليلنا العلمي للمادة اللغوية لا نلقي بالا إلى ما يحدث عشوائياً ، وإنما ما نلتفت إليه ونوليه عنايتنا هو الأنماط ، فإذا وجدت الأنماط بدأنا في حصرها ، وتصنيفها ، وصياغة القوانين التي تتحكم فيها » .

وقد ساقت الباحثة قصيدة ابن الفارض :

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم

وهي واحد وأربعون بيتا رقمتها على التوالي ، راثية أنها خير مثال لتطبيق منهجها العلمي في دراسة التكرير ، الذي بدأت تحليله على المستوى الصوتي (الفونولوجي) [2] معنية ببيان الأنماط التكرارية للصوت ، مصنفة إياها في الأنواع التالية ، مستعينة بالتمثيل لها من القصيدة .

---

(١) الفونيم : هو الوحدة الصوتية التي تتكون منها مع مثلها الكلمة ، وتنطبق عندنا على حرف الهجاء . ويطلقون على الفونيمات « ذرات اللغة » لأنها اللبنات التي تتكون منها ألفاظها . ولكن بعض الحروف قد يتكون من فونيمة في بعض اللغات .

(٢) هو علم أصوات الكلام . (Phonology)